Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● ولعل دراستنا لهذه الظاهرة فى أدبه تمنحنا فرصة ثمينة من الاشارة ولو بخطوط عريضة لموقف الأدب من الجنون أو بمعنى محدد تقصى بعض النماذج القصصية التى أبدعها قصاصون أصلاء غمسوا أقلامهم فى أعماق الحالة النفسية الغامضة الصاخبة الغريبة الأطوار للمجنون ، واختاروا فى صياغتها القشرة الخارجية للنفس البشرية وواجهوا عالما معقدا رهيبا من الفوضى الباطنية وتشبث الانفعال ، ولا شك أنها تجربة تقف على مستوى شامخ من العلموح اذ كيف يمكن فرض الوحدة والنظام على عالم الجنون الغير ثابت المختل المنهار ، كيف يصبح ممكنا هنا التشكيل الجمالى والبناء المتناسق القائم على اعطاء صور خاصة غير مباشرة تمنحنا الاقناع وتكشف فى أعماق وعينا ملامح هذه المأساة كاشفة فى ذات الوقت عن جذورها وأسبابها سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية وخلال كشفها وتعمقها للعديد والبعيد للأسباب والجذور المختفية للجنون ، وربما تمكنا من السيطرة على المسببات العديدة التى تفترس عقل الانسان فتحقق بذلك القانون الجوهرى للفن وهو تمكين الانسان من السيطرة على الضرورة سواء كانت فى المجال الفسيولوجى أو الاجتماعى .

● ولقد وجدنا عند (نجيب محفوظ) ثلاث قصص قصيرة اتخذت من الجنون وأعراضه ونماذج مرضاه خامات ينسج منها الكاتب صوره التعبيرية ، وصاغ من عناصرها الرقيقة بجهده واختباره وقدراته على الخلق كينونة العمل الأدبى المعطى لنا ، وغالبا ما سنجد أن جهوده لم تقتصر على حدود التشكيل والتعديل والتحديد واعادة تنظيم الخامة الأولية لقصصه هذه بل سوف نلاحظ بتناولنا لتجاربه انه اتخذ من الجنون ونماذج مرضاه نافذه يطل منها على عالمه وما فيه من قيم وعلاقات اجتماعية ومشاكل عديدة قاسية تطحن الانسان العادى ، نريد أن نقول انه من خلال انغماسه فى هذا العالم المنهار للانسان المجنون ومن خلال احتكاكه